

العالم المسرحي والسينماي

على مسرح الأوبرا

موسم الدراما الانجليزي

Dublin Gate Theatre Productions

لناقد ، الرسالة ، الفن

عندما مثل هملت وروميرو في روايتي شكسبير وكذلك المستر هلتن ادواردز الذي أبدى مهارة فائقة في أداء دور الملك في رواية هملت والكابتن شاتوفا في رواية « بيت القلوب المحطمة » لبرناردشو . وقد ضمت الفرقة إلى مجموعتها السابقة ممثلا كبيرا هو المستر « آنيوماك ماستر » الذي يزور مصر للمرة الأولى وقد اشتغل في أكبر مسارح الوست اند بلندن وقام بتمثيل كثير من الأدوار الرئيسية منها عطيل في رواية شكسبير

هذا وستمثل الفرقة مجموعة طيبة من الروايات التمثيلية لا كبر الكتاب الارلنديين والانجليز والاطالين منها : « مدرسة النجمة » لشريدان ، « أهمية اتحال اسم ارنست » لاوسكار وايلد « صورة في الرخام » لهازل إليس ، « عطيل » ، « الليلة الثانية عشرة » لشكسبير ، « لا بورنم جروف » لبريستلي ، « ملاك الموت في أجازة » لا لبرتوكاسلي وغيرها .

ملاك الموت في إجازة Death Takes a Holiday

هي مهزلة خرافية ألّفها الكاتب الايطالي البرتوكاسلي ، ونقلها إلى الانجليزية والتر فريس ، فكرته عجيبة وطريقة حببت رجال السينما إلى إخراجها على الشريط وقد عرضت في موسم القاهرة الماضي . لاحظ ملاك الموت أن الناس يخشونه ويفزعون منه فأراد أن يعرف سر هذا الفزع وسر بغض الناس له وأن يدرك بنفسه ما يجب الناس في الحياة والخلود .

نزل إلى الأرض كظل أو طيف يرى ، وبينما هو يطوف إذ يشاهد قصرا للدوق « لامبرتو » عامرا بالضيوف فيمر بالحديقة ويلتقي بفتاة جميلة تدعى « جرازيا » من اللواتي بعشن الخيال والجمال والشعر فتفزع منه

ويظهر الموت لرب الأسرة ويفصح له عن حقيقته وأنه سوف يتجسد في صورة إنسان ويأتي إلى القصر باسم الأمير « ساركى » حتى يستطيع في معاشرته للضيوف أن يلبس السر الذي أتعبه وأقلقته كثيرا ويطلب إلى الدوق أن يكتم السر خلال أيام ثلاثة يقضيها بينهم عاطلا لا يموت فيها إنسان ولا تسقط ورقة من شجرة أو تذبل زهرة . اختلط الأمير ساركى بين الضيوف فأحسوا بشيء من التغير

كان للظفر الفني البديع الذي ظهرت فيه فرقة « دبلن جيت » الارلندية في العام الماضي ما جعل وزارة المعارف العمومية تستقدمها في هذا العام أيضا لتحيي موسم الدراما الانجليزي على مسرح الأوبرا الملكي

ويذكر قراء الرسالة أنه سبق لنا الحديث عن هذه الفرقة وعن مقدرة مخرجها المستر « هلتن ادواردز » الذي يعتمد في إخراج رواياته إلى الطريقة الايمائية إذ يراها وسيلة لاشتغال بال رواد المسرح وتفكيرهم فيكونون بذلك عنصرا من عناصر الرواية والتمثيل . وعنده أن من يقصد المسرح يجب أن يجلس منتبه الحواس لكل كلمة وكل حركة أو إشارة تبدو من الممثلين في حين أن من يقصد السينما يجلس في مكانه هادئ البال مرتاح الفكر يرى الأشياء تعرض أمامه عرضا سهلا لا يكلفه عناء لأن المدير الفني يجعل عدسة التصوير تحصر أمامه ما يريد أن يوجه الأنظار إليه . وليس من شك في أن طلبة البكالوريا هذا العام سيقصدون دار الأوبرا لمشاهدة رواية « لا بورنم جروف » المقررة عليهم

فارجو أن يتنبهوا إلى طريقة المخرج وفكرته في الإخراج : من استعمال المنظر الواحد لتمثيل مشاهد ومناظر متعددة مستعينا بالاضاءة وبالنظارة في تخيل المنظر المتجدد وما إلى هذا من الطرق التي لم يألفوها في المسرح المصري ؛ فعليهم ألا يضيقوا بما يرون وأن يحاولوا ادراك مرأى هذا المخرج وأن يتبعوا الممثلين فيستمعوا بالقصة والتمثيل

ومثلو الفرقة ليسوا في حاجة إلى أن أتحدث عنهم ، فهم على جانب عظيم من النبوغ والمقدرة لاسيما الممثل الأول المستر ميكائيل مالك ليور الذي نال إعجاب النقاد ورواد المسرح في العام الماضي

عطيل Otello

هي تراجيدية شكسبير المشهورة التي نقلها إلى العربية الأستاذ خليل مطران ومثل عطيل الأستاذ جورج ايض ومثل ياجو امامه عدد من كبار الممثلين منهم منسى فهمى وزكى طليبات ويوسف وهبي والرواية تصور لنا كيف أحب البطل المغربي «عطيل» الفتاة النبيلة «ديدمونه» وكيف استطاع ياجو أن يدوى في أذني عطيل بأن امرأته تخونه ويحكى خطة جهنمية تساعد على الوصول إلى أغراضه فيثور المغربي ويصرخ ويصل في ثورته إلى حد الجنون والقتل

يقتل ديدمونه التي أحبها والتي أحبه وفضلته على كل النبله من أهل جنسها وتزوجت منه برغم والدها، وأخيرا وبعد فوات الفرصة يعرف أنها كانت بريئة فيقطعن ياجو ويغمد خنجره في صدره ويجود بأنفاسه على قبله من فم من أحبها، عمد المخرج إلى طريقته المعروفة في الاعتماد على المنظر الواحد مستعيناً بالاضاءة بين فصل وآخر، وكان موقفاً إذ اختار ستارا خلفياً يمثل السماء كان له أثر كبير في توضيح حركات الممثلين كلما كان الضوء خافتاً في مقدمة المسرح.

مثل المستر آنيو ماك

ماستر دور عطيل فأعطى صورة قوية لهذه الشخصية. كان متطرفاً في البدء كعادة الحب ولكنه انقلب في الفصل الثاني إلى رجل هائل تأثير.

كان بديعاً في القائه وفي حركاته التي تعبر عما يضطرم في نفسه عند كل كلمة يلفظها ياجو، وكان عظيمياً في ثورته في الفصل الثاني وفي الفصل

الأمثلة الأربعة
في عطيل ولكنه خالف ملاه

الآخر بعد ما قتل ديدمونه وأحسن أنه فقدوها.

ومثل المستر ادوارد دور ياجو فأعطى صورة طبيعية من الشخصية ولم يلجأ إلى المبالاة، وكانت الممثلة «آن كلارك» بديعة في دور ديدمونه

يوسف تارسي

في حياتهم، فهذا شيخ عجوز أحسن بدم الشباب يجري في عروقه وعادله النشاط والمرح وتذكر الحب، وهذه فتاة تحب الأمير وتختلي به، فلما يحدق فيها وتحدق فيه ترى في عينيه عمقا يفزعها وتكاد تلبس سره فتصرخ خائفة، فيقول لها إنها لم تحبه وأن كل ما تحس به هي «عاطفة الساعة» وأحب ملاك الموت، جرازيا الصغيرة، وأحبه هي ورأى أنها تختلف عن الفتاة الأخرى تماماً. ولما أخبرها أنه سيرحل

بعيدا عن هذه البلاد طلبت إليه أن يأخذها معه، فلما بين لها صعوبة ذلك عليه وعليها قالت له إن الحياة بدون الحب لا تساوي شيئا.

ويعرف رب القصر بحبهما ويضطر أن يصرح لضيفه بالسر الرهيب فيتبدل مظهرهم ويفزعون، وهذا الشيخ المرح قد



الأمثلة الثلاثة طلبت إلى ملك الموت. ميكائيل، ماك ليجور أن يأخذها.

عادت إليه الكتابة وثقل السنين، وهذه الزهور تذبل، ولكن أم الفتاة والدوق يخشيان أن تذهب الفتاة الصغيرة مع ملاك الموت دون أن تدري حقيقة أمره فيطالبونه أن يصرح لها بالحقيقة كاملة، ولكنه يخشى أن يفقدها إذا هي عرفت ولكن أمام الواجب يفهمها ويبدأ ويحاول مع ذلك لا تنزع. فيتغير من إنسان إلى طيف فلا ترى فيه هذا التغير وترجوه أن يأخذها معه حتى إلى الفناء وتسير إليه فيفتح لها ذراعيه وتسقط أوراق الأشجار ويستأنف الموت مهمته في الحياة... وهكذا أراد الموت أن يهزأ من الناس فهزأ الناس منه، استطاع المخرج أن يصور الطيف والظلال التي تسقط على الحجرات في صورة بديعة كان لها الأثر المطلوب في نفوس النظارة، وكانت الاضاءة غاية في السرعة، وقام المستر ميكائيل ماك ليجور بدور ملك الموت فكان بديعاً كما أجادت الأنسة شيلا ماي أداء دور جرازيا في سداجتها وروحها الشعرية